

**أقوال الإمام محمد بن عيسى المقرئ (٢٥٣هـ) في الوقف والابتداء:
من بدايتة سورة الأحقاف إلى نهايتة سورة الحجرات.
(جمعاً ودراسة)**

**The statements of Imam Muhammad ibn 'Isa Al-Muqri' (253 AH) regarding pausing and starting from the beginning of Surah Al-Ahqaf to the end of Surah Al-Hujurat.
(A Compilation and Study)**



إعرابو

ضحى بنت مساعد بن محمد المهيلب

قسم الدراسات القرآنية- كلية التربية-
جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية

خلود عبد العزيز عبد الله المشعل

قسم الدراسات القرآنية- كلية التربية-
جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية

**أقوال الإمام محمد بن عيسى المقرئ (٢٥٣هـ) في الوقف والابتداء:
من بداية سورة الأحقاف إلى نهاية سورة الحجرات.
(جمعًا ودراسة)**

ضحى بنت مساعد بن محمد المهيلب

قسم الدراسات القرآنية- كلية التربية- جامعة الملك سعود - المملكة العربية
السعودية

البريد الإلكتروني : 441203333@student.ksu.edu.sa

خلود عبد العزيز عبد الله المشعل

قسم الدراسات القرآنية- كلية التربية- جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني : Kalmeshaal@ksu.edu.sa

الملخص:

يتناول هذا البحث أحد المتقدمين من علماء السلف الذين عتوا بأحكام الوقف والابتداء، وهو الإمام محمد بن عيسى المقرئ (ت: ٢٥٣هـ)، نحاول فيه جمع ودراسة أقواله في جزء الأحقاف بدءًا من سورة الأحقاف إلى نهاية سورة الحجرات؛ ذلك لأن سورة (ق) وهي آخر سورة في جزء الأحقاف لا توجد فيها أقوال للإمام محمد بن عيسى المقرئ، وتأتي أهمية البحث من مكانة الإمام محمد بن عيسى العلمية، فهو إمام في علوم القراءات، وعلم العربية، وهو ممن اشتهر برواية حرف الكسائي، وأيضًا الرغبة في جمع بعض أقواله المنثورة في موضع واحد خدمة لكتاب الله، وتيسيرًا على طلبة العلم، وهدف البحث إلى: التعريف بالإمام محمد بن عيسى ومكانته العلمية، وجمع أقوال الإمام محمد بن عيسى في الوقف والابتداء من خلال العينة التي حددناها في هذا البحث من بداية سورة الأحقاف إلى نهاية سورة الحجرات، ومقارنة أقوال الإمام محمد بن عيسى بأقوال أئمة الوقف والابتداء. ومن أبرز نتائج البحث: أن الإمام محمد بن عيسى قد وافق الأئمة المتقدمين في تعبيره عن الوقف بالتمام، وقصده من ذلك أنه موضع وقف فقط، ولم يعتمد على التقسيمات التي اصطلح عليها المتأخرون فيما بعد، وأن غالب وقوفه كافية؛ يحسن الوقوف عليها والابتداء بما بعدها، وقليل منها وقوف حسنة؛ يحسن الوقوف عليها ولا يحسن الابتداء بما بعدها.

الكلمات المفتاحية: محمد بن عيسى المقرئ ، الوقف والابتداء ، قواعد

الاختيار، الأحقاف.

The statements of Imam Muhammad ibn 'Isa Al-Muqri' (253 AH) regarding pausing and starting from the beginning of Surah Al-Ahqaf to the end of Surah Al-Hujurat.

(A Compilation and Study)

**Duha bint Musaed bin Muhammad Al-Muhailib
Department of Qur'anic Studies - College of Education -
King Saud University- Kingdom of Saudi Arabia
Email: 441203333@student.ksu.edu.sa**

**Kholoud Abdul Aziz Abdullah Al-Mishaal
Department of Qur'anic Studies - College of Education -
King Saud University - Kingdom of Saudi Arabia
Email: Kalmeshaal@ksu.edu.sa**

Abstract:

This research focuses on one of the early scholars who delved into the rulings of stopping and starting (waqf and ibtida'), namely Imam Muhammad ibn 'Isa Al-Muqri' (d. 253 AH). We aim to collect and study his statements in the portion of Al-Ahqaf, starting from Surah Al-Ahqaf to the end of Surah Al-Hujurat. This is because Surah Qaf, which is the last surah in the section of Al-Ahqaf, does not contain any statements from Imam Muhammad ibn 'Isa Al-Muqri'. The importance of this research stems from the scholarly status of Imam Muhammad ibn 'Isa, who was an imam in the sciences of Quranic readings and the Arabic language. He was well-known for his narration of the recitation of Al-Kisai. Additionally, the research aims to gather some of his scattered statements in one place to serve the Book of statements with those of other scholars of stopping and starting. One of the key findings of the research is that Imam Muhammad ibn 'Isa agreed with the earlier scholars in his expression of complete stopping (tamam) and intended by that a position of stopping only. He did not rely on the divisions that were later agreed upon. Most of his stopping points are sufficient, and it is good to stop at them and start with what follows. However, a few of his stopping points are considered good, meaning it is good to stop at them but not good to start with what follows.

Keywords: Muhammad Ibn 'Isa Al-Muqri' , Stopping And Starting , Principles Of Selection , Al-Ahqaf.

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على نبيه كتاباً مُحْكَمًا مُفَصَّلًا، القائل فيه: ﴿كَتَبَ أَحْكَمَتْ عَائِيَّتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمِ خَبِيرٍ ﴿١﴾﴾ [هود: ١]، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، نبينا محمدٍ عليه أفضل الصلاة وأتمُّ التسليم، وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، وبعد:

فإنَّ من أشرف العلوم وأجلِّها ما يكون فيه عنايةً بكتابِ الله تعالى بالبيان والإيضاح، والتعلُّم والتعليم، والمدارسِ والتأليف؛ والتي منها: علمُ الوقف والابتداء، فبه يتحقَّق فهمُ كلامِ الله تعالى، وتبيُّنُ المواضع التي يجب أن يقفَ عندها القارئُ بما يتفقُ مع وجوه التفسير، والقراءات، واللغة. وبمعرفةِ الوقف والابتداء يسهلُ على قارئِ القرآن فهمَ وتدبيرِ معاني القرآن الكريم كما أمر الله سبحانه وتعالى، فعن عليِّ بنِ أبي طالب -رضي الله عنه-، أنَّه قال: "الترتيلُ معرفةُ الوقوف وتجويدُ الحروف"^(١). وقال ابن الأنباري^(٢): "من تمام معرفة القرآن معرفة الوقف والابتداء،

(١) ذكر الهذلي هذا الأثر بدون إسناد في كتابه الكامل، (ص ٩٣). ويُنظر: النشر في القراءات العشر، ابن الجزري (٣/٥٥٤، ٥٨٦)، الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، (ص ١٧٧).

(٢) محمد بن القاسم بن محمد بن بشر بن الحسن، أبو بكر الأنباري، البغدادي، الإمام الكبير، والأستاذ الشهير، المقرئ، النحوي، الثقة، الصدوق، من شيوخه: والده القاسم بن محمد، وإسماعيل القاضي، ومن تلاميذه: عبد الله السامري، والحسين بن خالويه، ومن مصنفاته: كتاب الأضداد، شرح الكافي، توفي سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة، وقيل: سبع وعشرين. يُنظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي، (١/٢٨٠-٢٨٢). غاية النهاية، ابن الجزري، (٢/٢٠٣-٢٠٤).

إذ لا يتأتى لأحدٍ معرفة معاني القرآن إلا بمعرفة الفواصل^(١).

من أجل ذلك اعتنى علماء السلف من الصحابة -رضي الله عنهم- ومن جاء بعدهم بهذا العلم، فعن ابن عمر -رضي الله عنه- قال: "لقد عشنا برهةً من دهرنا، وإنَّ أحدنا يُؤتى الإيمانَ قبلَ القرآنِ، وتُنزلُ السورةُ على محمدٍ ﷺ فنتعلّم حلالها وحرامها، وما ينبغي أن يوقفَ عندهُ فيها كما تَعلمونَ أنتم القرآنَ"، ثم قال: "لقد رأيتُ رجالاً يُؤتى أحدُهُم القرآنَ فيقرأ ما بينَ فاتِحتهِ إلى خاتمتِهِ ما يدري ما أمره ولا زجره، ولا ما ينبغي أن يوقفَ عندهُ منه، ينثره نثرَ الدقل"^(٢)، واستمرت هذه العناية إلى أن بدأ التدوينُ فيه، فجمعوا مسائله، وبيّنوا أحكامه بما يستحقُّه من تفصيلٍ في مؤلفاتهم المتعاقبة.

وسيتناول هذا البحثُ أحدَ المتقدمين من علماء السلف الذين عَنَوْا بأحكام الوقف والابتداء، وهو الإمام محمد بن عيسى المقرئ (ت: ٢٥٣هـ)، ونحاول جمع ودراسة أقواله في جزء الأحقاف بدءاً من سورة الأحقاف إلى نهاية سورة الحجرات؛ ذلك لأن سورة (ق) وهي آخر سورة في جزء الأحقاف لا توجد فيها أقوال للإمام محمد بن عيسى المقرئ.

مشكلة البحث:

الإمام محمد بن عيسى رحمه الله من العلماء المتقدمين الذين اعتنوا بعلم

(١) منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، الأشموني، (ص ١٣).

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک على الصحيحين (٢٧٣/١) حديث رقم: (١٠١)، ثم قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا أعرف له علة ولم يُخرجاه، وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٩١/٣) حديث رقم: (٥٢٩٠)، وابن مندة في الإيمان (٣٦٩/١) حديث رقم: (٢٠٧)، وقال: "هذا إسناد صحيح على رسم مسلم والجماعة إلا البخاري".

الوقف والابتداء، حيث أُلّف فيه كتابًا -وهو مفقود-، إلا أن من أتى بعده من العلماء نقلوا أقواله في مصنفاتهم؛ فجاء هذا البحث لجمع بعضًا من أقواله المنثورة في هذه الكتب، ثم دراستها ومقارنتها بأقوال الأئمة في هذا الفن.

أهميّة البحث، وأسباب اختياره:

١- مكانة الإمام محمد بن عيسى العلميّة، فهو إمام في علوم القراءات، وعلم العربيّة، وهو ممّن اشتهر برواية حرف الكسائي عن نصيرٍ وخلادٍ.
٢- عناية الإمام أبي جعفر النحاس وغيره من العلماء بذكر أقوال الإمام محمد بن عيسى في مواضع الخلاف بين علماء الوقف؛ تدلُّ على مكانة اختياراته وأثرها في الفن.

٣- الرغبة في جمع أقواله المنثورة في موضعٍ واحدٍ خدمةً لكتاب الله، وتيسيرًا على طلبة العلم.

أهداف البحث:

١- التعريف بالإمام محمد بن عيسى ومكانته العلمية.
٢- جمع أقوال الإمام محمد بن عيسى في الوقف والابتداء من خلال العينة التي حددناها في هذا البحث من بداية سورة الأحقاف إلى نهاية سورة الحجرات.

٣- مقارنة أقوال الإمام محمد بن عيسى بأقوال أئمة الوقف والابتداء.

أسئلة البحث:

١- من الإمام محمد بن عيسى؟ وما مكانته العلمية؟
٢- ما أقوال الإمام محمد بن عيسى في الوقف والابتداء التي وردت في هذا الجزء؟
٣- ما الفرق بين أقوال الإمام محمد بن عيسى وأقوال أئمة الوقف والابتداء؟

مصطلحات البحث:

الوقف: عبارة عن قطع الصوت على آخر الكلمة زمانًا؛ ينتفَسُ فيه عادةً

بنيّة استئناف القراءة^(١).

الابتداء: الشروع في القراءة بعد قطع أو وقف^(٢).

حدود البحث:

جمع أقوال الإمام محمد بن عيسى في الوقف والابتداء من بداية سورة الأحقاف إلى نهاية سورة الحجرات، من خلال ثلاثة كتب:

- ١- القطع والانتفاف؛ لأبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ).
- ٢- الإبانة في الوقف والابتداء؛ لأبي الفضل الخزاعي (ت ٤٠٨هـ).
- ٣- منازل القرآن في الوقف؛ لأبي الفضل الأصبهاني (ت ٥٢٤هـ).

الدراسات السابقة:

لم نقف على مَنْ جمع أقوال الإمام محمد بن عيسى المقرئ في الوقف والابتداء في جزء الأحقاف، غير أن هناك دراسات لامست هذا الموضوع من زوايا مختلفة منها الدراسات الآتية:

- ١- النقول الواردة عن كتاب وقف التمام للإمام نافع بن أبي نعيم المدني (جمعًا ودراسة)، للباحث: حسين بن محمد العواجي، دار الحضارة للنشر والتوزيع - الرياض (١٤٣٣هـ-٢٠١٢م).
- ٢- مرويات أحمد بن موسى اللؤلؤي في القراءات والوقف والابتداء (جمعًا ودراسة وتوجيهًا)، للباحث: أحمد صابر عبد الهادي، رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (١٤٤١هـ-٢٠١٩م).

أما بحثنا هذا فسوف يخصص جزء الأحقاف دون غيره، ويقوم على جمع ودراسة أقوال الإمام محمد بن عيسى المقرئ (٢٥٣هـ) في الوقف

(١) يُنظر: النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، (٦١٦/٣). منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، الأشموني، (ص ٢٤).

(٢) يُنظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، المرصفي، (٣٩٢/١).

والابتداء.

منهج البحث:

سيكون المنهج المتبع في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي.

إجراءات البحث:

- ١- تتبّع أقوال الإمام محمد بن عيسى وتوثيقها من خلال الكتب الآتية: كتاب القطع والانتشاف للنحاس، والإبانة للخزاعي، ومنازل القرآن للأصبهاني.
- ٢- ذكُر الآية محلّ الوقف، ثمّ ذكُر قول الإمام محمد بن عيسى، ثمّ معنى الآية إن احتاج موضع الوقف بيان المعنى مستعينةً بكتب التفسير وهي: (جامع البيان للطبري، المحرر المجيز لابن عطية، والبحر المحيط لأبي حيان، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي).
- ٣- ذكُر مَنْ وافقه من أئمّة الوقف، وهم: (اللؤلؤي من خلال رسالة الدكتوراة المُعنونة ب: مرويات أحمد بن موسى اللؤلؤي في القراءات والوقف والابتداء، والصداني في المكتفى، والعُماني في المرشد، والسّجاووندي في العلل، والغزّال في الوقف والابتداء، والهمداني في الهادي، والنّكزّاوي في الاقتداء، والقسطلاني في لطائف الإشارات، والأشموني في منار الهدى، والخليجي في الاهتداء).
- ٤- مقارنةً مواضع الوقف بالمصاحف التالية: (مصحف المدينة طبعة مجمع الملك فهد ١٤٣٦هـ، والمصحف المصري طبعة مطبعة الشّمزلي ١٤٢٥هـ، والمصحف الباكستاني طبعة مجمع الملك فهد ١٤٤٠هـ، والمصحف المغربي طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب ١٤١٧هـ).
- ٥- توجيه الوقف من حيث الإعراب من كتب إعراب القرآن وهي: (كتاب إعراب القرآن للنحاس، والتبيان للعكبري، والدر المصون للسمين

(الحلبي).

٦- ذُكِرَ نوعِ الوقفِ حسبِ الوقوفِ المعنوية عند أئمة الوقف: تام - كاف - حسن - قبيح، مع بيان السبب.

٧- رسمُ الآياتِ القرآنيَّةِ بالرسمِ العثماني، مع عزوها إلى سورها وبيان أرقام آياتها.

٨- عزوُ الآياتِ القرآنيَّةِ يكون داخلَ النصِّ.

٩- تخريجُ الأحاديثِ النبويَّةِ، فإن كان في الصحيحين أو في أحدهما يُكتفى بالنسبة إليهما، وإلا يُذكرُ مَنْ خرَّجه من الأئمة، مع الحكم عليه من خلال كلام العلماء.

١٠- عدمُ الترجمةِ للصحابة والتابعين والقراء العشرة، ومَنْ أُترجم له ففي أول موضعٍ يُذكرُ أُترجم له ترجمةٌ موجزةٌ تحتوي على اسم العَلَمِ، ومكان ميلاده، وتاريخ ذلك، وبعضٍ من حياته، ووفاته.

خطة البحث: يتكوّن البحثُ من مقدمة، وتمهيد، وقسمين، وخاتمة، وذلك على النحو التالي:

المقدمة: تشتملُ على مشكلة البحث، وأهميته وأسباب اختياره، وأهدافه، ومصطلحاته، وحدوده، والدراسات السابقة، ومنهجه، وإجراءاته، وخطة البحث.

التمهيد، وفيه:

أولاً: التعريفُ بالإمام محمد بن عيسى.

ثانياً: بيانُ مكانة الإمام محمد بن عيسى العلميَّة في علم الوقف والابتداء.

القسم الأول: (الدراسة النظرية): وفيها ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: منهجُ الإمام محمد بن عيسى في إيراد مسائل الوقف والابتداء.

المبحث الثاني: مصطلحاتُ الوقف والابتداء عند الإمام محمد بن عيسى.

المبحث الثالث: قواعد الاختيار عند الإمام محمد بن عيسى.
القسم الثاني: (الدراسة التطبيقية): وتشتمل على الأقوال الواردة عن الإمام محمد بن عيسى في الوقف والابتداء في جزء الأحقاف،
وفيها مبحثان:

المبحث الأول: أقواله الواردة في سورة الأحقاف.

المبحث الثاني: أقواله الواردة في سورة محمد.

المبحث الثالث: أقواله الواردة في الفتح.

المبحث الرابع: أقواله الواردة في سورة الحجرات.

الخاتمة: وفيها أبرزُ النتائج والتوصيات.

التمهيد

أولاً: التعريف بالإمام محمد بن عيسى.

اسمه: هو محمدُ بنُ عيسى بن إبراهيم بن رزين^(١)، وقيل: محمد بن عيسى بن رزين^(٢).

نسبه: التيميُّ الرازيُّ، ثم الأصبهانيُّ^(٣)، النحويُّ، المقرئُ.

(١) يُنظر: غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، (١٩٧/٢). طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبو الشيخ الأصبهاني، (١٦٦/٢). ذكر أخبار أصبهان، أبو نعيم الأصبهاني، (١٧٩/٢). بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي، (٢٠٥/١). الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، وليد الزبيري وآخرون، (٢٣٢٤/٣). الحلقات المضيئات من سلسلة أسانيد القراءات، السيد بن أحمد، (٢١٣/٢). الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، الهذلي، (ص ٨٤). معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، محمد سالم، (٣٧٠٩/١). ديوان الإسلام، ابن الغزي، (٣٣/٢). معجم المؤلفين، كحالة، (٥٧٢/٣). الأعلام، الزركلي، (٣٢٢/٦).

(٢) يُنظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، (٢٢٣/١). الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، الهذلي، (ص ٨٤). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، (١٨٧/٦). الوافي بالوفيات، الصفدي، (٢٠٧/٤).

(٣) يُنظر: غاية النهاية، ابن الجزري، (١٩٧/٢)، طبقات المحدثين بأصبهان، أبو الشيخ الأصبهاني، (١٦٦/٢). ذكر أخبار أصبهان، أبو نعيم الأصبهاني، (١٧٩/٢). بغية الوعاة، السيوطي، (٢٠٥/١). الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، وليد الزبيري وآخرون، (٢٣٢٤/٣). الحلقات المضيئات، السيد بن أحمد، (٢١٣/٢). الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، الهذلي، (ص ٨٤). معجم حفاظ القرآن، محمد سالم، (٣٧٠٩/١). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، (١٨٧/٦). الوافي بالوفيات، الصفدي، (٢٠٧/٤). ديوان الإسلام، ابن الغزي، (٣٣/٢). الأعلام، الزركلي، (٣٢٢/٦).

كنيته: أبو عبد الله.

مولده: وُلِدَ بالريِّ، وأصله من أصبهان، ونشأ بها^(١).

مصنفاته: يُعَدُّ الإمامُ محمدُ بن عيسى أحدَ الأئمَّة المصنِّفين في

القراءات وعلوم القرآن، ومن أشهر مصنَّافته:

أ. الكتب المفقودة:

١- كتابُ الوقفِ والابتداءِ والتفسير، أو وقف التمام، أو الوقف والابتداء^(٢).

٢- الجامعُ في القراءات^(٣).

٣- كتابُ في العدد^(٤)، يسمَّى: (عدد الآي)^(٥)، وقيل: هو أولُ مَنْ صنَّفَ

(١) يُنظر: طبقات المحدثين بأصبهان، أبو الشيخ الأصبهاني، (١٦٦/٢). ذكر أخبار

أصبهان، أبو نعيم الأصبهاني، (١٧٩/٢). الكامل في القراءات العشر والأربعين
الزائدة عليها، الهذلي، (ص ٨٤-٨٥). معجم المؤلفين، كحالة، (٥٧٢/٣).

(٢) يُنظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، الأشموني، (ص ١٤). معجم مصنفات
الوقف والابتداء، محمد حديد، (ص ١٧٨٨).

(٣) يُنظر: غاية النهاية، ابن الجزري، (١٩٧/٢). معرفة القراء الكبار، الذهبي،

(٢٢٣/١). الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، وليد

الزبيري وآخرون، (٢٣٢٥/٣). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي،

(١٨٧/٦). معجم المؤلفين، كحالة، (٥٧٢/٣). معجم حفاظ القرآن، محمد سالم،

(٣٧١/١). ديوان الإسلام، ابن الغزي، (٣٣/٢). الأعلام، الزركلي، (٣٢٢/٦).

الحلقات المضيئات، السيد بن أحمد، (٢١٣/٢).

(٤) يُنظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي، (٢٢٣/١). غاية النهاية، ابن الجزري،

(١٩٧/٢). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، (١٨٧/٦). معجم

المؤلفين، كحالة، (٥٧٢/٣). معجم حفاظ القرآن، محمد سالم، (٣٧١/١). الوافي

بالوفيات، الصفي، (٢٠٧/٤).

(٥) يُنظر: المعجم المفهرس، ابن حجر، (ص ١١٤-١١٥).

في العدد^(١).

٤- كتاب في النقط^(٢).

٥- كتاب المصاحف والهجاء^(٣)، ذكر السخاوي^(٤) أنه رآه فقال: "وكذلك رأيته في كتاب محمد بن عيسى الذي ذكر فيه ما قرأه على نصير: ﴿يُجِدُّعُونَ لِلَّهِ﴾ بغير ألف"^(٥).

٦- كتاب في جواز قراءة القرآن على طريق المخاطبة^(٦).

ب . الكتب المخطوطة:

١- كتاب في رسم المصحف^(٧).

(١) يُنظر: الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، الهذلي، (ص ٨٥).

(٢) يُنظر: الفهرست، ابن النديم، (ص ٥٣). المحكم في نقط المصاحف، الداني، (ص ٩، ١٧٤).

(٧) يُنظر: المصاحف، ابن أبي داود، (ص ٩٦). الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، الهذلي، (ص ٨٥).

(٤) علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد بن عبد الغالب بن عطاس، أبو الحسن الهمداني السخاوي، الإمام، المقرئ، المفسر، النحوي، اللغوي، الأصولي، الشافعي، شيخ مشايخ الإقراء بدمشق، ولد سنة ثمانٍ أو تسعٍ وخمسين وخمس مئة، من شيوخه: أبو القاسم الشاطبي، وإسماعيل بن ياسين، ومن تلاميذه: شهاب الدين أبو شامة، وإبراهيم بن أبي الحسن، ومن مصنفاته: جمال القراء وكمال الإقراء، والمفضل في شرح المفصل، توفي سنة ثلاث وأربعين وست مئة. يُنظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي، (٢/٦٣١-٦٣٥). غاية النهاية، ابن الجزري، (١/٥٠٢-٥٠٤).

(٥) الوسيلة إلى كشف العقيلة، علي السخاوي، (ص ٩٨).

(٦) يُنظر: غاية النهاية، ابن الجزري، (٢/١٩٧). معجم المؤلفين، كحالة، (٣/٥٧٢). الحلقات المضئيات، السيد بن أحمد، (٢/٢١٣).

(٧) يُنظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي، (١/٢٢٣). غاية النهاية، ابن الجزري، (٢/١٩٧). الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، وليد الزبيري وآخرون، (٣/٢٣٢٥). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي،

وفاته: اختلف في سنة وفاته، فقيل: توفي سنة ثلاث وخمسين ومئتين^(١)، وقيل: توفي سنة اثنتين وأربعين ومئتين^(٢)، وقيل: توفي سنة إحدى وأربعين ومئتين^(٣)، وقيل: وأربعين ومئتين^(٤).

(١٨٧/٦). معجم المؤلفين، كحالة، (٥٧٢/٣). معجم حفاظ القرآن، محمد سالم، (٣٧١/١). ديوان الإسلام، ابن الغزي، (٣٣/٢). الأعلام، الزركلي، (٣٢٢/٦). الوافي بالوفيات، الصفي، (٢٠٧/٤). يوجد منه نسخة خطية محفوظة في المكتبة المباركة للعتبة الرضوية المقدسة في مدينة (مشهد) الإيرانية، تحت رقم: (٨٨١٢) وقفي نائيني، في (١١) ورقة، مسطرتها: (١٣) سطرًا، مقاس: (١٧*١٢سم)، كتبت بخط نسخي، والعناوين بالحرمة. يُنظر: معجم مصنفات الوقف والابتداء، محمد حديد، (ص ١٧٩٣). معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم، علي الرضا وأحمد طوران، (٣٠١٩/٣).

(١) يُنظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي، (٢٢٣/١). غاية النهاية، ابن الجزري، (١٩٧/٢). الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، وليد الزبيري وآخرون، (٢٣٢٥/٣). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، (١٨٧/٦). الوافي بالوفيات، الصفي، (٢٠٧/٤). معجم حفاظ القرآن، محمد سالم، (٣٧١/١). ديوان الإسلام، ابن الغزي، (٣٣/٢). الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، الهذلي، (ص ٨٥). بغية الوعاة، السيوطي، (٢٠٥/١). الحلقات المضيئات، السيد بن أحمد، (٢١٣/٢).

(٢) يُنظر: غاية النهاية، ابن الجزري، (١٩٧/٢). الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، وليد الزبيري وآخرون، (٢٣٢٥/٣). بغية الوعاة، السيوطي، (٢٠٥/١).

(٣) يُنظر: ذكر أخبار أصبهان، أبو نعيم الأصبهاني، (١٧٩/٢). طبقات المحدثين بأصبهان، أبو الشيخ الأصبهاني، (١٦٦/٢). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، (١٨٧/٦). الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، وليد الزبيري وآخرون، (٢٣٢٥/٣).

(٤) يُنظر: بغية الوعاة، السيوطي، (٢٠٥/١).

ثانياً: بيان مكانة الإمام محمد بن عيسى العلمية في علم الوقف والابتداء.

كان الإمام محمد بن عيسى أستاذاً كبيراً في القراءات وعلومها، وله اختيار^(١) في القراءة: أول^(٢) وثان^(٣)(٤)، وكان رأساً في العربية وعلومها، وإماماً في النحو، وروى الحديث أيضاً^(٥)، وكان ثقةً صدوقاً^(٦)، كما يُعدُّ أحدَ الأئمة المصنِّفين في القراءات، والقرآن وعلومه، وكان شيخَ أصبهان.

وقد كان له عنايةٌ بعلم الوقف والابتداء، حيث ألَّف فيه كتاباً - وهو مفقود-، إلا أنَّ من أتى بعده من العلماء نقلوا أقواله في مصنفاتهم، واعتمدوا عليها، وجعلوها مصدراً أساسياً في كتبهم، كالإمام أبي جعفر النحاس^(٧) في القطع والائتناف^(٨)، وأبي الفضل الخزاعي^(٩) في

(١) قرأه عليه بدون تحديد: جعفر بن عبد الله بن الصباح، والحسين بن إسماعيل الضريير. يُنظر: غاية النهاية، ابن الجزري، (١٧٦/١)، (٢١٦/١).

(٢) قرأ عليه اختياره الأول: محمد بن عصام الأصبهاني. يُنظر: غاية النهاية، ابن الجزري، (١٧٤/٢).

(٣) قرأ عليه اختياره الثاني: إبراهيم بن أحمد الأصبهاني، ومحمد بن أحمد الشعيري. يُنظر: غاية النهاية، ابن الجزري، (١٥/١)، (٥٧/٢).

(٤) يُنظر: غاية النهاية، ابن الجزري، (١٩٧/٢). الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، الهذلي، (ص ٨٥).

(٥) يُنظر: الوافي بالوفيات، الصفدي، (٢٠٧/٤). بغية الوعاة، السيوطي، (٢٠٥/١).

(٦) يُنظر: الجرح والتعديل، الرازي، (٣٩/٨).

(٧) أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي المصري، أبو جعفر النحاس، النحوي، المقرئ، المفسر، الفقيه، المحدث، رحل إلى بغداد لطلب العلم، من شيوخه: الزجاج، ومحمد الأنباري، وعبد الله البغوي، من تصانيفه: معاني القرآن، الناسخ والمنسوخ، توفي غريباً سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة. يُنظر: الوافي بالوفيات، الصفدي، (٢٣٧/٧-٢٣٨). سير أعلام النبلاء، الذهبي، (٤٠١/١٥-٤٠٢).

(٨) يُنظر على سبيل المثال: القطع والائتناف، النحاس، (ص ١٥٤، ١٥٨، ١٧٦).

(٩) محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بديل، أبو الفضل الخزاعي الجرجاني، الإمام المقرئ، الحاذق، المشهور، نزيل آمل، من شيوخه: الحسن المطوعي، وإبراهيم

الإبانة^(١)، والداني^(٢) في المكتفى^(٣)، وأبي الفضل الأصبهاني^(٤) في منازل القرآن^(٥)، وغيرهم.

الطبري، ومن تلاميذه: أبو العلاء الواسطي، وعبد الله بن شبيب الأصبهاني، ومن مصنفاته: المنتهى في الخمسة عشر، والواضح في القراءات، توفي سنة ثمان وأربع مئة. يُنظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي، (١/٣٨٠). غاية النهاية، ابن الجزري، (٩٨-٩٩/٢).

(١) يُنظر على سبيل المثال: الإبانة في الوقف والابتداء، الخزاعي، (ص ٢١٩، ٢٢٧، ٢٤٦).

(٢) عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر، أبو عمرو الداني الأموي، مولاهم القرطبي، الإمام، العلامة، الحافظ، وشيخ مشايخ المقرئين، كان دينًا فاضلاً ورعاً، وكان من أهل الحفظ والذكاء، وبرز في علم الحديث، والفقه، والتفسير، والقراءات، من شيوخه: طاهر بن عبد المنعم بن غلبون، وعبد العزيز الفارسي، ومن تلاميذه: أبو داود سليمان بن نجاح، ومحمد بن مزاحم، وله تصانيف كثيرة، منها: التيسير، والتحديد في الإتيان والتجويد، توفي بدانية سنة أربع وأربعين وأربع مئة. يُنظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي، (١/٤٠٦-٤٠٩). غاية النهاية، ابن الجزري، (٤٤٧-٤٤٩/١).

(٣) يُنظر على سبيل المثال: المكتفى في الوقف والابتداء، الداني، (ص ١٧٠، ١٨٠، ٢٨٨).

(٤) إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن محمد بن علي بن الإخشيد، أبو الفضل الأصبهاني، المعروف بالسراج، الإمام الحافظ، الأمين، الثقة، والمسند الكبير، من شيوخه: أبو الفضل عبد الرحمن الرازي، وعبد الله بن شبيب الأصبهاني، ومن تلاميذه: أبو طاهر السلفي، وخلف بن أحمد الفراء، توفي سنة أربع وعشرين وخمس مئة. يُنظر: غاية النهاية، ابن الجزري، (١/١٥١). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، (١١/٣٩٧-٣٩٨).

(٥) يُنظر على سبيل المثال: منازل القرآن في الوقف، الأصبهاني، (ص ١٠٢، ١٠٨، ١٢١).

القسم الأول: الدراسة النظرية

المبحث الأول: منهج الإمام محمد بن عيسى في إيراد مسائل الوقف

والابتداء.

من خلال تتبع ودراسة أقوال الإمام محمد بن عيسى في الوقف والابتداء؛ يمكن بيان منهجه كالتالي:

١- يُعَبَّرُ عن وقوفه بالتمام، وقصده من ذلك أنه موضع وقفٍ لا أنه وقف تامٌّ، ومن الأمثلة على ذلك:

• قال أبو الفضل الخزاعي: "قال أبو عبد الله: ﴿مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلٍ﴾ تَمَّ الكلام" (١).

• قال أبو جعفر النحاس: "قال محمد بن عيسى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾ تمام" (٢).

٢- يَقِفُ على ﴿كَلَّا﴾ إذا وقعت بعد رأس آية في أربعة عشر موضعاً (٣)، وهي عنده بمعنى النفي أو الرد، حيث قال: "﴿كَلَّا﴾ أكلمة تنفي بها شيئاً تقدّم من كلام، أو تردُّ بها عن شيء جرى ذكره، وليس لها معنى سواه" (٤).

٣- يَنْصُ أحياناً على الوقف بقوله: "رأس آية"، ومن الأمثلة على ذلك:

• قال أبو الفضل الخزاعي: "قال محمد بن عيسى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ رأس آية" (٥).

(١) الإبانة في الوقف والابتداء، (ص ١٠١٣).

(٢) القطع والانتفاف، (ص ٧٢٩).

(٣) وقد جاءت في ثلاثة وثلاثين موضعاً في النصف الأخير من القرآن.

(٤) الإبانة في الوقف والابتداء، الخزاعي، (ص ١٥٠).

(٥) المرجع السابق، (ص ١٠٩٨).

• قال أبو الفضل الخزاعي: "قال محمد بن عيسى: ﴿فَلَا تَنْسَى﴾ (٦) رأس آية" (١).

٤- يختار أحياناً موضعين للوقف، ثم يخيّر القارئ بأن يقف على أيهما شاء، ومثال ذلك:

• قال أبو جعفر النحاس: "قال أبو عبد الله: ﴿سُعِدُوا فِي الْجَنَّةِ﴾ إن شئت وقفت ها هنا، وإن شئت وقفت ﴿إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾" (٢).

٥- ويختار أحياناً موضعين للوقف، ثم يرجح أحدهما على الآخر، ومثال ذلك:

• قال أبو الفضل الخزاعي: "وقال محمد بن عيسى: ﴿فَأَنْتَهُوَ﴾ تمّ الكلام، وأتم منه: ﴿شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾" (٣).

٦- ولم يذكر الوقف التام فقط، بل يذكر أيضاً الوقف غير التام، ومثال ذلك:

• قال أبو الفضل الخزاعي: "وقال أبو عبد الله: ﴿وَتُوقَرُوهُ﴾ غير تام؛ لأنّ ﴿وَتُسَبِّحُوهُ﴾ نسق عليه، وإن كان التسيح لا يكون إلا لله عز وجل" (٤).

٧- يذكر أحياناً تفسير الآية بعد إيرادها للوقف، ومن الأمثلة على ذلك:

• قال أبو الفضل الخزاعي: "وقال محمد بن عيسى: ﴿بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾ رأس آية، كلاً قد علم أنّ الله يرى" (٥).

(١) المرجع السابق، (ص ١١٣٢).

(٢) القطع والانتناف، (ص ٣٩٦).

(٣) الإبانة في الوقف والابتداء، (ص ١٠٢٧).

(٤) المرجع السابق، (ص ٩٧١).

(٥) المرجع السابق، (ص ١١٥٠).

● قال أبو الفضل الخزاعي: "قال محمد بن عيسى: ﴿حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ
﴿١﴾ كَلَّا﴾ وقف، وهو رد، أي: لا ينفعكم التكاثر، ثم ابتداء ﴿سَوْفَ تَعْلَمُونَ
﴿٢﴾ وعيد من ربنا تعالى" (١).

٨- ينقل من أقوال السابقين له من العلماء كغيره من أئمة الوقف، ومن
الأمثلة على ذلك:

● قال أبو الفضل الخزاعي: "قال محمد بن عيسى: وقال نصير: يقف
على ﴿كَلَّا لَا﴾؛ لأن معناهما واحد ردتها الكلام" (٢).

● قال أبو الفضل الخزاعي: "قال محمد بن عيسى: ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾ قال
نصير: هذه معناها في آخر الآية، وإن شئت أن تقف على رأس الآية" (٣).

٩- ينقل أحيانا أقوال من سبقه بدون تعيين لأحد، ومن الأمثلة على ذلك:
● قال أبو جعفر النحاس: "وقال محمد بن عيسى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي
الْأُمِّيَّاتِ رَسُولًا مِّنْهُمْ﴾ قال بعضهم: تم الكلام" (٤).

● قال أبو الفضل الخزاعي: "قال محمد بن عيسى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ
رَأَيْتَ﴾ ثم قال بعضهم: تم الكلام" (٥).

١٠- له عناية بنقل أقوال من سبقه بالأسانيد المتصلة، ومن الأمثلة على
ذلك:

● قال أبو الفضل الخزاعي: "حدثنا أبو علي بن حبش، قال: نا ابن
الفضل بن شاذان، قال: نا محمد بن عيسى، قال: نا خالد، عن أبي جعفر

(١) المرجع السابق، (ص ١١٥٩).

(٢) الإبانة في الوقف والابتداء، (ص ١٠٩٤).

(٣) المرجع السابق، (ص ١٠٩٧).

(٤) القطع والانتفاف، (ص ٧٢٤).

(٥) الإبانة في الوقف والابتداء، (ص ١١٠٢).

الرؤاسي، قال: أحبُّ أن أصل: ﴿يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾^(١).

● قال أبو الفضل الخزاعي: "حدَّثنا أبو علي بن حبش، قال: نا ابن الفضل بن شاذان، قال: نا أبي قال: نا محمد بن عيسى، قال: نا خلاد، قال سمعتُ أبا جعفر الرؤاسي يقول: في القرآن مواضعُ أحبُّ أن أقفَ عندها ليعلمَ معانيها؛ فمنها قوله: ﴿بَعَادِ ۞ إِرَمَ ۞﴾^(٢).

المبحث الثاني: مصطلحات الوقف والابتداء عند الإمام محمد بن عيسى.

لم تنتوِّع مصطلحات الوقف عند الإمام محمد بن عيسى، بل كان حاله كأئمة الوقف في عصره، والسابقين له، فقد كان يُعبِّرُ عن الوقف بالتمام، وقصده من ذلك أنه موضعُ وقفٍ، ولم يكن عنده التقسيمُ الرباعيُّ الذي اصطلح عليه المتأخرون، وهو: التامُّ، الكافي، الحسنُ، القبيحُ.

ولكن بعدَ دراسة أقواله تبين أنَّ غالبها وقوفٌ كافيةٌ؛ يحسنُ الوقفُ عليها والابتداءُ بما بعدها، وقليل منها وقوفٌ حسنةٌ؛ يحسنُ الوقفُ عليها ولا يحسنُ الابتداءُ بما بعدها.

وفيما يلي مصطلحاته للوقف وأمثلةٌ عليها:

● **تامٌ:** قال أبو الفضل الخزاعي: "قال أبو عبد الله: ﴿وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ كلامٌ تامٌ"^(٣).

● **تمامٌ:** قال أبو جعفر النحاس: "وقال محمد بن عيسى: ﴿إِلَى كِتَابِهَا﴾ تمامٌ"^(٤).

(١) المرجع السابق، (ص ١١٠٤).

(٢) المرجع السابق، (ص ١١٣٦).

(٣) الإبانة في الوقف والابتداء، (ص ٦٤٧).

(٤) القطع والانتشاف، (ص ٦٦٠).

• **تمام الكلام:** قال أبو جعفر النحاس: "قال محمد بن عيسى: ﴿وَأَلَيْهِ أُنِيبُ﴾
﴿تَمَّ الْكَلَامُ﴾" (١).

• **تمَّ:** قال أبو جعفر النحاس: "قال أبو عبد الله: ﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ﴾ تمَّ" (٢).

• **تمَّ الكلام:** قال أبو الفضل الخزاعي: "قال محمد بن عيسى: ﴿فَإِنَّ
الْإِنْسَانَ كَفُورٌ﴾" (٣).

• **وقف:** قال أبو الفضل الخزاعي: "قال أبو عبد الله: ﴿الْمُقَدَّسِ طُورَى﴾
وهو وقف" (٤).

• **غير تام:** قال أبو الفضل الخزاعي: "وقال أبو عبد الله: ﴿وَتَوَقَّرُوهُ﴾
غير تام؛ لأنَّ ﴿وَتَسْبِيحُوهُ﴾ نسقٌ عليه، وإن كان التسبيح لا يكون إلا لله عزَّ
وجلَّ" (٥).

• **افتتاح كلام، ثم انقطع:** قال أبو الفضل الخزاعي: "قال أبو عبد الله:
﴿الَمْ﴾ عمران: افتتاحُ كلامٍ، ثم انقطع، فقلت: ﴿أَللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾" (٦).

• **كاف:** ذكر أبو الفضل الأصبهاني أنَّ الوقفَ على: ﴿أَنْ تَعْتَدُوا﴾ وقفٌ
كافٍ عند أبي عبد الله (٧).

المبحث الثالث: قواعد الاختيار عند الإمام محمد بن عيسى.

(١) المرجع السابق، (ص ٦٣٩).

(٢) المرجع السابق، (ص ٣٠٠).

(٥) الإبانة في الوقف والابتداء، (ص ٩٣٥).

(٤) الإبانة في الوقف والابتداء، (ص ١١١٣).

(٥) المرجع السابق، (ص ٩٧١).

(٦) المرجع السابق، (ص ٣٤٥).

(٧) منازل القرآن في الوقف، (ص ٢٨٣).

الاختيارُ في علم الوقف والابتداء له قواعدُ وأسسٌ كغيره من العلوم الأخرى، وقبلَ الشروع في بيان قواعد الاختيار عند الإمام محمد بن عيسى، لا بُدَّ من تعريفه لغةً واصطلاحًا.

تعريف القواعد في اللغة:

جمع قاعدة، وهي: أصلُ الأُسِّ، والقواعدُ: الإِسَّاسُ، وقواعدُ البيتِ إِسَّاسُهُ، وفي التنزيل: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ [البقرة: ١٢٧]، وفيه أيضًا: ﴿فَأَتَى اللَّهَ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ﴾ [النحل: ٢٦] (١).

وقال الزجاج: "القواعدُ واحدها قاعدة، وهي كالأساس والأُسِّ للبنيان، إلا أنَّ كلَّ قاعدةٍ فهي للتي فوقها" (٢).

تعريف القواعد في الاصطلاح:

"بالعين المهملة هي في اصطلاح العلماء يُطَلَّقُ على معانٍ: مرادفُ الأصل، والقانون، والمسألة، والضابط، والمقصد. وعرِّفَ بأنَّها أمرٌ كليٌّ منطبقٌ على جميع جزئياته عند تعرُّفِ أحكامها منه" (٣).

تعريف الاختيار في اللغة:

مصدر اختار اختيَارًا، والخاء والياء والراء أصله: العطف والميل، واختار الشيء: انتقاه، واخترتُ فلانًا على فلان أي: فضَّلته عليه، وإذا أردتَ التفضيلَ قلتَ: فلانٌ خَيْرُهُ الناسِ (٤).

(١) يُنظر: لسان العرب، ابن منظور، (٣/٣٦١).

(٢) معاني القرآن، (١/٢٠٨).

(٣) كشاف اصطلاحات الفنون، محمد التهانوي، (٢/١٢٩٥).

(٤) يُنظر: مقاييس اللغة، ابن فارس، (٢/٢٣٢). القاموس المحيط، الفيروز آبادي،

(ص ٣٨٩).

وقال ابن منظور: "الاختيار: الاصطفاء، وكذلك التخيير"^(١).
والاختيار: طلب ما هو خيرٌ وفعله، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَحْتَرَنَّهُمْ عَلَىٰ
عِلْمٍ عَلَىٰ الْعَلَمِينَ﴾ [الدخان: ٣٢]، أي: قدمناهم على غيرهم^(٢).
تعريف الاختيار في الاصطلاح:

"يُعرَّفُ بأنه ترجيحُ الشيءِ وتخصيصُه وتقديمُه على غيره"^(٣).
وقال بعضهم: "الاختيارُ: الإرادةُ مع ملاحظة ما للطرفِ الآخرِ، كأنَّ
المختارَ ينظرُ إلى الطرفين ويميلُ إلى أحدهما، والمريدُ ينظرُ إلى الطرفِ
الذي يريدُه"^(٤).

وقد ورد الاختيارُ في القرآن، ويُراد به: الانتقاءُ والاصطفاءُ، قال
تعالى: ﴿وَأَنَا أَحْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ﴾ [طه: ١٣]^(٥).
تعريف الاختيار في علم الوقف والابتداء: "هو انتقاء أحدِ الأقوال في
حكم الوقفِ على آيةٍ معيّنة"^(٦).

قواعد الاختيار عند الإمام محمد بن عيسى:

ولمَّا كان للوقف والابتداء علاقةٌ وثيقةٌ بالقراءات، والتفسير، والنحو،
والفقه؛ وجب على مَنْ أراد أن يختارَ موضعَ وقفٍ أن يكون مُلمًّا بهذه
العلوم، قال ابن مجاهد^(٧): "لا يقومُ بالتمام إلا نحوِّي عالمٌ بالقراءة، عالمٌ

(١) لسان العرب، (٢٦٦/٤).

(٢) يُنظر: مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني، (ص ٣٠١).

(٣) كشاف اصطلاحات الفنون، محمد التهانوي، (١/١١٩).

(٤) الكليات، أبو البقاء الكفوي، (ص ٦٢).

(٥) يُنظر: جامع الرسائل، ابن تيمية، (١/١٣٧).

(٦) الاختيار في علم الوقف والابتداء، خلود المشعل، (ص ٤٥).

(٧) أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، أبو بكر البغدادي التميمي، الحافظ،

بالنفسير، عالمٌ بالقصصِ وتلخيصِ بعضها من بعض، عالمٌ باللغة التي نزل بها القرآن^(١).

١- موافقته لغيره من أئمة الوقف والابتداء في اختياراته، ومثال ذلك:

• قال أبو جعفر النحاس: "قال محمد بن عيسى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾ تم الكلام، وكذا يروى عن نافع^(٢).

٢- يُراعي في اختياره للوقفِ القراءاتِ القرآنيَّة، ويظهر ذلك في اختياراته، وفي موافقته لاختيارات غيره من أئمة الوقف، ومثال ذلك:

• قال أبو جعفر النحاس: "وقال محمد بن عيسى: ﴿سَوَاءٌ﴾ إذا نصبت تقف عليه في قول بعضهم، وهو تام^(٣).

٣- يُراعي في اختياره للوقفِ إعرابِ الآية، ومثال ذلك:

• قال أبو الفضل الخزاعي: "وقال أبو عبد الله: ﴿وَتَوَقَّرُوهُ﴾ غير تام؛ لأنَّ ﴿وَتَسَبَّحُوهُ﴾ نسقٌ عليه، وإن كان التسبيحُ لا يكون إلا لله عزَّ وجلَّ^(٤).

٤- عنايته بعلمِ عدِّ الآي؛ فكان يُخَيِّرُ القارئَ بأن يقف على رؤوس الآي إن شاء، وأحياناً يُشير إلى الوقف بأنه رأس آية، ومن الأمثلة على

الأستاذ، المقرئ، شيخ الصنعة وأول من سبَّع السبعة، ولد ببغداد سنة خمس وأربعين ومئتين، من شيوخه: عباس الدوري، وقنبل المكي، ومن تلاميذه: إبراهيم الحطاب، وأحمد العجلي، ومن مصنفاته: كتاب القراءات السبعة، توفي في شعبان سنة أربع وعشرين وثلاث مئة. يُنظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي، (١/٢٦٩-٢٧١). غاية النهاية، ابن الجزري، (١/١٢٨-١٣٠).

(١) القطع والانتناف، النحاس، (ص ٩٤).

(٢) المرجع السابق، (ص ٧٣٣).

(٣) المرجع السابق، (ص ٦٦٠).

(٤) الإبانة في الوقف والابتداء، (ص ٩٧١). ويُنظر: (ص ٨٥).

ذلك:

• قال أبو الفضل الخزاعي: قال محمد بن عيسى: ﴿وَصَلِّبْتَهُ وَأَخِيهِ﴾ (١٣) وَفَصِّلْتَهُ الَّتِي تُؤْوِيهِ ﴿١٣﴾ إِنْ شَاءَ وَقَفَ عَلَى كُلِّ آيَةٍ مِنْهَا وَهِيَ رُؤُوسُ الْآيَاتِ (١).

• قال أبو الفضل الخزاعي: قال محمد بن عيسى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ وَأُسُ آيَةٍ (٢).

القسم الثاني: الدراسة التطبيقية

وتشتمل على الأقوال الواردة عن الإمام محمد بن عيسى في الوقف

(١) المرجع السابق، (ص ١٠٧٦).

(٢) المرجع السابق، (ص ١٠٩٨).

والابتداء في جزء الأحقاف

المبحث الأول: أقواله الواردة في سورة الأحقاف.

(١) قال تعالى: ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَاٍ مِّنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفَعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ ۗ إِنَّا نَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٩﴾ [الأحقاف: ٩].

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو الفضل الخزازي: " قال محمد بن عيسى: ﴿مَا يُفَعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ ۗ﴾ [الأحقاف: ٩] تم الكلام" (١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الأصبهاني (٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف صالح عند العُماني (٣)، وحسن عند الغزالي، والهمذاني (٤)، ومطلق عند السَّجَاوَندي (٥)، وكافٍ عند القسطلاني، والخليجي (٦)، وهو مفهومٌ عند النَّكَرَوي، وأحسنٌ عند الأشموني؛ على استتفافٍ ما بعده، وليس بوقفٍ عندهما؛ إن جعل ما بعده متصلاً بما قبله وداخلاً في القول المأمور به (٧)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي، والداني.

(١) الإبانة في الوقف والابتداء، (ص ٩٥٦).

(٢) يُنظر: منازل القرآن في الوقوف، (ص ٨٩٦).

(٣) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٣/٦٩٨).

(٤) يُنظر: الوقف والابتداء، (٣/١٧٣). الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٣/٩٧٣).

(٥) يُنظر: علل الوقوف، (٣/٩٤١).

(٦) يُنظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات، (٨/٣٧٥٢). الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٥٣٩).

(٧) يُنظر: الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢/١٥٦٦). منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٧١٥).

ويَتَضَحَّ من خلال عرض ما سبق:

أَنَّ الْوَقْفَ عَلَى ﴿مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ﴾ من الوقوف الكافية؛ لتتامه في ذاته، وتعلّقه بما بعده معنًى، وهو قوله: ﴿إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾، وما زال الحديث على لسان النبي صلى الله عليه وسلم، فيقول لقومه: "ما أتبع فيما أمرتكم به وفيما أفعله من فعل، إلا وحي الله الذي يوحيه إلي" (١).

(٢) قال تعالى: ﴿فَأَصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبُثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٣٥﴾ [الأحقاف: ٣٥].

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

ذَكَرَ أَبُو الْفَضْلِ الْخَزَاعِيُّ أَنَّ الْوَقْفَ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿مِن نَّهَارٍ﴾ هو قول أبي عبد الله (٢)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الأصبهاني (٣).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف تامٌّ عند اللؤلؤي (٤)، وكافٍ عند الداني، والنكزاي، والقسطلاني، والأشموني، والخليجي (٥)، وحسنٌ عند العُماني، والهمداني (١)،

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١٢٤/٢١).

(٢) يُنظر: الإبانة في الوقف والابتداء، (ص ٩٦٠).

(٣) يُنظر: منازل القرآن في الوقف، (ص ٩٠٢).

(٤) يُنظر: مرويات أحمد بن موسى اللؤلؤي في القراءات، والوقف والابتداء، (ص ١٠٦٠).

(٥) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٥٢٢). الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (١٥٧٥/٢). لطائف الإشارات لفنون القراءات، (٣٧٥٤/٨). منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٧١٩). الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء،

ومطلقاً عند السجاوندي^(٢)، ونقله الغزالي بقوله: "﴿مِنْ نَهَارٍ﴾ قول جماعة"^(٣).

ويُتَّضح من خلال عرض ما سبق:

أنَّ الوقفَ على ﴿مِنْ نَهَارٍ﴾ من الوقوف الكافية؛ لتمامه في ذاته، وتعلُّقه بما بعده معنًى، وهو قوله: ﴿بَلَّغٌ﴾، قال الطبري^(٤): "فيه وجهان؛ أحدهما: أن يكون معناه: لم يلبثوا إلا ساعةً من نهارٍ، ذلك لُبُّثٌ بلاغٌ. بمعنى: ذلك بلاغٌ لهم في الدنيا إلى أجلهم. ثم حُذِّفَتْ: ذلك لُبُّثٌ، وهي مرادةٌ في الكلام؛ اكتفاءً بدلالة ما ذُكِرَ من الكلام عليها"^(٥).

وهو من الوقوف التامة؛ لتمامه في ذاته ومعناه، وذلك على الوجه الآخر الذي ذكره الطبري، ومعناه: "هذا القرآن والتذكير بلاغٌ لهم وكفايةٌ إن

=

(ص ٥٤٠).

(١) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٧٠٤/٣). الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٩٧٧/٣).

(٢) يُنظر: علل الوقوف، (٩٤٥/٣).

(٣) الوقف والابتداء، (١٧٨/٣).

(٤) محمد بن جرير بن يزيد بن كثير، أبو جعفر الطبري، البغدادي، الإمام، الحافظ، المقرئ، المفسر، الأصولي، الفقيه، المحدث، المؤرخ، ولد بأمل طبرستان سنة أربع وعشرين ومئتين، من شيوخه: إسماعيل السدي، والعباس بن الوليد، ومن تلاميذه: محمد الداجوني، وعبد الغفار الحضيبي، ومن مصنفاته: تهذيب الآثار، لطيف القول في الفقه، توفي سنة عشر وثلاث مئة. يُنظر: غاية النهاية، ابن الجزري، (٩٦/٢-٩٧).

(٥) تذكره الحفاظ، الذهبي، (٢٠٤-٢٠١/٢).

(٥) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (١٧٨/٢١).

أقوال الإمام محمد بن عيسى المقرئ (٢٥٣هـ) في الوقف والابتداء: من بداية سورة الأحقاف.....

فكروا واعتبروا فتذكروا^(١).

موافقة أئمة الوقف للإمام محمد بن عيسى

رقم الآية	موضع الوقف في سورة الأحقاف	اللويني	الداني	العنابي	الغزالي	السجواني	الهمداني	الكلابي	القسطلاني	الأشموني	الخالجي
٩	﴿مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ﴾			صالح	حسن	مطلق	حسن	مفهوم/ ممنوع	كاف	أحسن/ ممنوع	كاف
٣٥	﴿مِنْ تَهَابٍ﴾	تام	كاف	حسن	نقله	مطلق	حسن	كاف	كاف	كاف	كاف

المبحث الثاني: أقواله الواردة في سورة محمد.

(١) قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَرْتَدُّوا عَلَيَّ أَدْبَرِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَلَىٰ لَهُمْ﴾ [محمد: ٢٥].

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو جعفر النحاس: "وقال محمد بن عيسى: ﴿مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ﴾ تمام الكلام، ثم ابتداء ﴿الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ﴾^(٢)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الأصبهاني، وأبو محمد الكلابي^(٣).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (١٧٨/٢١).

(٢) القطع والانتشاف، (ص ٦٦٧). وقد اعترض النحاس على هذا الوقف، فقال: "وهذا القول خطأ؛ لأنه لم يأت خبر إن، ولا يجوز حذفه؛ لأنه لا اضطرار إلى ذلك...".

(٣) يُنظر: منازل القرآن في الوقوف، (ص ٩٠٨). الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (١٥٨١/٢).

هذا الوقف حسنٌ عند الهمذاني، ونقله عن نافع، ونُصير^(١)، ونقله الغزّال عن نافع^(٢)، وقال النُّكْرَوي: "مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ الْهُدَى ﴿ تَأَمَّ عِنْد نَافِعٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، ثُمَّ يَبْتَدِئُ: ﴿الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ﴾"^(٣)، وليس بوقفٍ عند العُماني، والسَّجَّاوندي، والأشموني؛ لأنَّ خبرَ ﴿إِنَّ﴾ لم يأتِ بعد، وهو قوله: ﴿الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ﴾^(٤)، وهو ناقصٌ عند القسطلاني؛ وعَلَّه بقوله: "لتعلِّقه بما بعده"^(٥)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي، والداني، والخليجي.

ويُتَّضح من خلال عرض ما سبق:

أنَّ الوقفَ على ﴿مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ الْهُدَى﴾ من الوقوفِ الحسنة؛ لتعلِّقه بما بعده لفظاً ومعنى، فقوله: ﴿الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ﴾ خبرٌ ﴿إِنَّ﴾^(٦)، والمعنى: "الشيطانُ زَيَّنَ لَهُمْ ارتدادَهُمْ على أدبارِهِمْ من بعدِ ما تَبَيَّنَ لَهُم الهدى"^(٧)، ولا يتمُّ الوقف على إِنَّ واسمها دون خبرها حسب القواعد النحويَّة المتَّفَق عليها^(٨).

موافقة أئمة الوقف للإمام محمد بن عيسى

- (١) يُنظر: الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٩٨٣/٣).
- (٢) يُنظر: الوقف والابتداء، (١٨٦/٣).
- (٣) الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (١٥٨١/٢).
- (٤) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٧١٠/٣). علل الوقوف، (٩٥٠/٣). منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص٧٢٣).
- (٥) لطائف الإشارات لفنون القراءات، (٣٧٧٥/٨).
- (٦) يُنظر: القطع والانتشاف، النحاس، (ص٦٦٧).
- (٧) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (٢١٨/٢١).
- (٨) يُنظر: إيضاح الوقف والابتداء، الأتباري، (١١٦/١). الوقف والابتداء في القرآن الكريم، المحميد، (ص٢٩٨-٢٩٩).

رقم الآية	موضع الوقف في سورة محمد	اللؤلؤي	الداني	العُماني	الغزالي	السجستاني	الهمداني	الخرائمي	القسطلاني	الأشموني	الخليجي
٢٥	﴿مَنْ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى﴾			ممنوع	نقله	ممنوع	حسن/ نقله	نقله	ناقص	ممنوع	

المبحث الثالث: أقواله الواردة في الفتح.

(١) قال تعالى: ﴿لِئَلَّامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الفتح: ٩].

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو الفضل الخزازي: "وقال أبو عبد الله: ﴿وَتُوَقِّرُوهُ﴾ غير تام؛ لأنَّ ﴿وَتُسَبِّحُوهُ﴾ نسقٌ عليه، وإن كان التسبيح لا يكون إلا لله عزَّ وجلَّ"^(١).
أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف تامٌّ عند اللؤلؤي^(٢)، كافٍ عند الداني، والقسطلاني، والخليجي^(٣)، ونقله العُماني، والأشموني عن أبي حاتم^(٤)، وهو وقفٌ حسنٌ عند الغزالي؛ وعَلَّله بقوله: "لأنَّ التسبيح لا يكون إلا لله تعالى، فهذا وقفٌ

(١) الإبانة في الوقف والابتداء، (ص ٩٧١).

(٢) يُنظر: مرويات أحمد بن موسى اللؤلؤي في القراءات، والوقف والابتداء، (ص ١٠٦٤).

(٣) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٥٣١). لطائف الإشارات لفنون القراءات، القراءات، (٣٧٩٠/٨). الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٥٤٦).

(٤) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٣/٧١٤). منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٧٢٦).

البيان^(١)، وهو مطلقٌ عند السَّجَاوُنْدِي؛ للفصل بين الضميرين؛ فالضميرُ في قوله تعالى: ﴿وَتُوقِرُوهُ﴾ للرسول ﷺ، والضميرُ في ﴿وَتُسَبِّحُوهُ﴾ لله تعالى^(٢)، ونقله الهمذاني عن أحمد بن موسى اللؤلؤي^(٣)، وقال النكزاي: "﴿وَتُعَزِّرُوهُ وَتُقِرُّوهُ﴾ تامٌّ عند أبي حاتم، وأحمد بن موسى؛ لأنَّهما قالَا: المعنى: ويوقِّروا النبي ﷺ، ويسبِّحوا الله بكرةً وأصيلاً، إذاً التسبيحُ لا يكون إلا لله^(٤)."

ويَتَّضِحُ من خلال عرض ما سبق:

أنَّ الوقفَ على ﴿وَتُوقِرُوهُ﴾ من الوقوف الكافية؛ للفصل بين الضمائر^(٥)، إن قيل: إنَّ الضميرَ هنا عائِدٌ على الرسول ﷺ، ومعناه: وتوقِّروا الرسول ﷺ، والضميرُ في قوله: ﴿وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾ عائِدٌ على الله عزَّ وجلَّ، والمعنى: وتسبِّحوا الله بكرةً وأصيلاً.

ويكون من الوقوف الحسنة؛ إن قيل: إنَّ الضمائرَ جميعها عائِدَةٌ على الله عزَّ وجلَّ، والمعنى: وتعزِّروا الله وتوقِّروه وتسبِّحوه بكرةً وأصيلاً.

(٢) قال تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَغَزَزَهُ فَأَسْتَعْلَظَ فَاَسْتَوَى عَلَى سَوْقِهِ يَعْجِبُ الزَّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا

(١) الوقف والابتداء، (١٩١/٣).

(٢) يُنظر: علل الوقوف، (٩٥٥/٣).

(٣) يُنظر: الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٩٨٧/٣).

(٤) الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (١٥٨٧/٢).

(٥) يُنظر: علل الوقوف، (٩٥٥/٣).

عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ [الفتح: ٢٩] .

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

ذَكَرَ أَبُو الْفَضْلِ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنَّ الْوَقْفَ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿فِي التَّوْرَةِ﴾ وَقَفَ
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (١).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف تامٌّ عند الداني، والهمذاني، والنكزوي، والقسطلاني،
والأشموني، والخليجي (٢)، وحسنٌ عند الغزال (٣)، وجائزٌ عند السَّجَاوُنْدِيِّ (٤)،
ونقله العُماني عن أبي حاتم (٥)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي.

ويَتَضَحُّ مِنْ خِلَالِ عَرْضِ مَا سَبَقَ:

أَنَّ الْوَقْفَ عَلَى ﴿فِي التَّوْرَةِ﴾ مِنَ الْوَقُوفِ الْكَافِيَةِ؛ إِنْ جُعِلَ مَا بَعْدَهُ
مُسْتَأْنَفًا، وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ﴾، وَيَكُونُ مَبْتَدَأً، وَخَبْرَهُ
﴿كَزَّرَعٍ﴾ (٦)، وَالْمَعْنَى: وَصَفَةُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْإِنْجِيلِ: كَالزَّرَعِ،
يَكُونُونَ قَلِيلًا، ثُمَّ يَزْدَادُونَ، وَيَكْثُرُ عَدْدُهُمْ بَعْدَ دُخُولِهِمُ الْإِسْلَامَ؛ وَهِيَ مُخْتَلِفَةٌ

(١) يُنْظَرُ: مَنَازِلُ الْقُرْآنِ فِي الْوَقُوفِ، (ص ٩١٨).

(٢) يُنْظَرُ: الْمَكْتَفَى فِي الْوَقُوفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، (ص ٥٣١). الْهَادِي فِي مَعْرِفَةِ الْمَقَاطِعِ
وَالْمَبَادِي، (٣/٩٩٠). الْاِقْتِدَاءُ فِي مَعْرِفَةِ الْوَقُوفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، (٢/١٥٩٣). لَطَائِفُ
الْإِشَارَاتِ لِفَنُونِ الْقِرَاءَاتِ، (٨/٣٧٩٢). مَنَارُ الْهُدَى فِي بَيَانِ الْوَقُوفِ وَالْإِبْتِدَاءِ،
(ص ٧٣٠). الْاِهْتِدَاءُ إِلَى بَيَانِ الْوَقُوفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، (ص ٥٤٧).

(٣) يُنْظَرُ: الْوَقُوفُ وَالْإِبْتِدَاءُ، (٣/١٩٦).

(٤) يُنْظَرُ: عِلَلُ الْوَقُوفِ، (٣/٩٦٠).

(٥) يُنْظَرُ: الْمُرْشِدُ فِي الْوَقُوفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، (٣/٧١٨).

(٦) يُنْظَرُ: إِعْرَابُ الْقُرْآنِ، النَّحَّاسُ، (ص ١٠٠٩). مُشْكَلُ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ، الْقَيْسِيُّ،
(ص ٦٧٩). الْكِتَابُ الْفَرِيدُ فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ، الْهَمْدَانِيُّ، (٥/٦٥٦).

عن صفتهم التي وصفوا بها في التوراة^(١).
ويكون الوقف حسناً؛ إن جعل قوله: ﴿وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ﴾ معطوفاً
عليه^(٢)؛ فتكون صفتهم في التوراة والإنجيل واحدة^(٣)، ولا يتم الوقف على
العطف دون المعطوف عليه حسب القواعد النحوية المتفق عليها^(٤).

موافقة أئمة الوقف للإمام محمد بن عيسى

رقم الآية	موضع الوقف في سورة الفتح	الوقف	العماني	الغزالي	السجاوندي	الهمداني	التكزوي	القسطلاني	الشموني	الخطيب
٩	﴿وَتُورَتِهِ﴾	تام	كاف	نقله	حسن	مطلق	نقله	كاف	نقله	كاف
٢٩	﴿فِي التَّورَةِ﴾	تام	تام	نقله	حسن	جانز	تام	تام	تام	تام

المبحث الرابع: أقواله الواردة في سورة الحجرات.

(١) قال تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّشِدُونَ ﴿٧﴾ [الحجرات: ٧].

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو جعفر النحاس: " قال محمد بن عيسى: ﴿لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي

(١) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (٣٢٧/٢١-٣٢٩).

(٢) يُنظر: علل الوقوف، السجاوندي، (٩٦٠/٣).

(٣) يُنظر: مشكل إعراب القرآن، القيسي، (ص ٦٧٩). الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، الهمداني، (٦٥٦/٥).

(٤) يُنظر: إيضاح الوقف والابتداء، الأتباري، (١١٦/١). الوقف والابتداء في القرآن الكريم، المحميد، (ص ٣١٣).

أقوال الإمام محمد بن عيسى المقرئ (٢٥٣هـ) في الوقف والابتداء: من بداية سورة الأحقاف

كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ ﴿١﴾ تمّ الكلام" (١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الخزاعي، وأبو الفضل الأصبهاني، وأبو محمد النكزوي (٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف كافٍ عند الداني، والقسطلاني (٣)، وحسنٌ عند الغزّال، والهمذاني (٤)، وقال العُماني: "صالحٌ، نصٌّ عليه بعضهم وليس بالجيد" (٥)، ونقله الخليجي بقوله: "وأجاز بعضهم الوقف على... وعلى ﴿لَعَنِتُّمْ﴾" (٦)، والوصلُ أولى عند الأشموني؛ لأداة الاستدراك بعده (٧)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي، والسجّاوندي.

ويتضح من خلال عرض ما سبق:

أنّ الوقفَ على ﴿لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ﴾ من الوقوف الكافية؛ لتمامه في ذاته، وتعلّقه بما بعده معنًى، وهو قوله: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَبٌ إِلَيْكُمْ إِلَّا يُمِنَنَّ﴾، وما زال الخطاب للمؤمنين، حيث يخبرهم الله أنّه حَبَبٌ إِلَيْهِمُ الْإِيمَانَ، وحسنه في قلوبهم، وكرهه إليهم الكفرَ والفسوقَ

(١) القطع والانتفاء، (ص ٦٧٣).

(٢) يُنظر: الإبانة في الوقف والابتداء، (ص ٩٧٦). منازل القرآن في الوقوف، (ص ٩١٩). الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢/١٥٩٥).

(٣) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٥٣٢). لطائف الإشارات لفنون القراءات، (٨/٣٨٠٢).

(٤) يُنظر: الوقف والابتداء، (٣/١٩٨). الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٣/٩٩٢).

(٥) المرشد في الوقف والابتداء، (٣/٧٢٠).

(٦) الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٥٤٩).

(٧) يُنظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٧٣١).

والعصيان^(١).

(٢) **قال تعالى:** ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَجْتَبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ
الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ
أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ [الحجرات: ١٢].

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو جعفر النحاس: قال محمد بن عيسى: ﴿فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ تمام
الكلام^(٢)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل
الخراعي، وأبو الفضل الأصبهاني، وأبو محمد النكزاي^(٣).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف كافٍ عند الداني، والعُماني، والنكزاي، والقسطلاني،
والخليجي^(٤)، وحسنٌ عند الغزالي، والأشموني^(٥)، ومطلقٌ عند السجاوندي^(٦)،
السجاوندي^(٦)، وتامٌ عند الهمذاني^(٧)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي.

(١) يُنظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (٣٧١/١٩).

(٢) القطع والانتفاف، (ص ٦٧٤).

(٣) يُنظر: الإبانة في الوقف والابتداء، (ص ٩٧٧). منازل القرآن في الوقوف،
(ص ٩٢٠). الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢/١٥٩٧).

(٤) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٥٣٢). المرشد في الوقف والابتداء،
(٣/٧٢١). الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢/١٥٩٧). لطائف الإشارات

لفنون القراءات، (٨/٣٨٠٢). الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٥٥٠).

(٥) يُنظر: الوقف والابتداء، (٣/١٩٩). منار الهدى في بيان الوقف والابتداء،
(ص ٧٣٢).

(٦) يُنظر: علل الوقوف، (٣/٩٦٢).

(٧) يُنظر: الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٣/٩٩٣).

أقوال الإمام محمد بن عيسى المقرئ (٢٥٣هـ) في الوقف والابتداء: من بداية سورة الأحقاف

ويتضح من خلال عرض ما سبق:

أنَّ الوقفَ على ﴿فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ من الوقوف الكافية؛ لتمامه في ذاته،
وتعلُّقه بما بعده معنًى، فاللواو في قوله: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ استئنافية^(١)،
والمعنى: واتقوا الله أيها الناس؛ بانتهائكم عن فعلٍ ما نهاكم الله عنه^(٢).

موافقة أئمة الوقف للإمام محمد بن عيسى

رقم الآية	موضع الوقف في سورة الحجرات	القبلي	الداي	العماني	العزل	السجاوندي	الهمداني	التكراوي	القسطلاني	الأشموني	الخبزي
٧	﴿لَعَنْتُمْ﴾	كاف	نقله/ ليس بجيد	حسن		حسن	نقله	كاف	الوصل أولى	نقله	
١٢	﴿فَكَرِهْتُمُوهُ﴾	كاف	كاف	كاف	حسن	مطلق	تام	كاف	كاف	حسن	كاف

(١) يُنظر: إعراب القرآن الكريم وبيانه، الدرويش، (٢٧٤/٩).

(٢) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (٣٨١/٢١-٣٨٢).

الخاتمة

أولاً النتائج:

ومن أبرز النتائج التي توصلَ إليها هذا البحث، ما يلي:

- ١- تعددت المصادر التي ذكرت ترجمة للإمام محمد بن عيسى؛ إلا أن المعلومات فيها قليلة جداً، ولم تحتوِ على معلومات كافية عنه، مثل: نشأته، ورحلاته في طلب العلم، كما أنها اختلفت في سنة وفاته على أربعة أقوال.
- ٢- أجمعت المصادر على أنه كان أستاذاً في القراءات، وإماماً في النحو، وكان ثقةً صدوقاً في النقل، كما أن له مصنفاً في القراءات، والعدد، والرسم.
- ٣- تتبين لنا مكانة وأهمية اختيارات الإمام محمد بن عيسى؛ برؤية أقواله في كتب اللاحقين له من أئمة الوقف والابتداء، وهم: النحاس، والخزاعي، والداني، والأصبهاني، والهمداني، والنكزوي، والأشموني.
- ٤- وافق الإمام محمد بن عيسى الأئمة المتقدمين في تعبيره عن الوقوف بالتمام، وقصده من ذلك أنه موضع وقف فقط، ولم يعتمد على التقسيمات التي اصطلح عليها المتأخرون فيما بعد.
- ٥- غالب وقوفه كافية؛ يحسن الوقف عليها والابتداء بما بعدها، وقليل منها وقوف حسنة؛ يحسن الوقوف عليها ولا يحسن الابتداء بما بعدها.
- ٦- وقف الإمام محمد بن عيسى على ﴿كَلَّا﴾ إذا وقعت بعد رأس آية، وهي عنده بمعنى النفي أو الرد.

ثانياً: التوصيات ما يلي:

- الاهتمام بجمع ودراسة أقوال أئمة الوقف والابتداء المتقدمين، ممن فقدت كتبهم، وذكرت أقوالهم في مصنفاً اللاحقين لهم، مثل: عبد الله القتيبي، وأحمد الدينوري، وأبو جعفر الرؤاسي، والرازي، وغيرهم.
- جمع ودراسة استدراقات أئمة الوقف والابتداء على من سبقهم، مثل: النحاس، والعماني.
- جمع ودراسة الوقوف التي يترتب على اختلافها اختلاف الحكم الفقهي.

فهرس المصادر والمراجع

١. الإبانة في الوقف والابتداء، أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي (ت ٤٠٨هـ)، تحقيق سماح القرشي، إشراف عبد القيوم السندي، رسالة دكتوراه-جامعة أم القرى، سنة ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م.
٢. الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، سنة ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
٣. الاختيار في علم الوقف والابتداء، خلود المشعل، رسالة دكتوراه-جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سنة ١٤٣٥هـ.
٤. إعراب القرآن الكريم وبيانه، محيي الدين الدرويش (ت ١٤٠٣هـ)، ط٣، حمص: دار ابن كثير، سنة ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
٥. إعراب القرآن، أبو جعفر أحمد النحاس (ت ٣٣٨هـ)، ط٢، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، سنة ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
٦. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي (ت ١٣٩٦هـ)، ط١٥، بيروت، دار العلم للملايين، سنة ٢٠٠٢م.
٧. الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، أبو محمد عبد الله النكزاوي (ت ٦٨٣هـ)، تحقيق مسعود إلياس، إشراف محمد سالم محيسن، رسالة دكتوراه-الجامعة الإسلامية، سنة ١٤١٤هـ.
٨. الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، محمد بن عبد الرحمن الخليجي (ت ١٣٨٩هـ)، تحقيق فرغلي عرباوي، ط١، مصر: مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع، سنة ١٤٣٥هـ-٢٠١٣م.
٩. إيضاح الوقف والابتداء، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق محيي الدين رمضان، د.طبعة، دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، سنة ١٣٩١هـ-١٩٧١م.

١٠. الإيمان، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن مَنْدَةَ (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق علي الفقيهي، ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، سنة ١٤٠٦هـ.
١١. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، سنة ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.
١٢. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، أبو عبد الله شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق بشار عواد معروف، ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، سنة ٢٠٠٣م.
١٣. تذكرة الحفاظ، أبو عبد الله شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، سنة ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
١٤. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق عبد الله التركي، ط١، مصر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، سنة ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
١٥. جامع الرسائل، أبو العباس تقي الدين أحمد بن عبد الرحيم (ت ٧٢٨هـ)، تحقيق محمد رشاد سالم، ط٢، جدة: دار المدني للنشر والتوزيع، سنة ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.
١٦. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد القرطبي (ت ٦٧١هـ)، تحقيق عبد الله التركي وآخرون، ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، سنة ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
١٧. الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن الرازي (ت ٣٢٧هـ)، ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، سنة ١٢٧١هـ-١٩٥٢م.
١٨. الحلقات المضيئات من سلسلة أسانيد القراءات، السيد بن أحمد بن عبد الرحيم، ط١، بيشة: الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، سنة ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

١٩. ديوان الإسلام، أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت ١١٦٧هـ)، تحقيق سيد كسروي حسن، ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، سنة ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٢٠. ذكر أخبار أصبهان، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، د. طبعة، القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، د. تاريخ.

٢١. السنن الكبرى، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق محمد عبد القادر، ط ٣، بيروت: دار الكتب العلمية، سنة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٢٢. سير أعلام النبلاء، أبو عبد الله شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرنؤوط، ط ٣، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، سنة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٢٣. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبو الشيخ عبد الله بن محمد الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ)، تحقيق عبد الغفور البلوشي، ط ٢، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، سنة ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٢٤. علل الوقوف، أبو عبد الله محمد بن طيفور السَّجَّاءوندي (ت ٥٦٠هـ)، تحقيق محمد العيدي، ط ٢، الرياض: مكتبة الرشد، سنة ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٢٥. غاية النهاية في طبقات القراء، أبو الخير محمد بن محمد الجزري (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق ج. برجستراسر، ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، سنة ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٢٦. الفهرست، ابن النديم، د. طبعة، بيروت: دار المعرفة، د. تاريخ.

٢٧. القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف

محمد العرقسوسي، ط٨، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، سنة ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٢٨. **القطع والائتناف**، أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت ٣٣٨هـ)، تحقيق أحمد العمر، ط١، بغداد: مطبعة العاني، سنة ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.

٢٩. **الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها**، أبو القاسم يوسف بن علي الهذلي (ت ٤٦٥هـ)، تحقيق جمال بن السيد الشايب، ط١، الشارقة: مؤسسة سما للنشر والتوزيع، سنة ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

٣٠. **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، أبو يوسف المنتجب بن أبي العز الهمذاني (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق محمد نظام الدين الفتيح، ط١، المدينة المنورة: مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع، سنة ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٣١. **كشاف اصطلاحات الفنون**، محمد بن علي التهانوي، تحقيق رفيق العجم، وعلي دحروج، ط١، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، سنة ١٩٩٦م.

٣٢. **الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية**، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت ١٠٩٤هـ)، تحقيق عدنان درويش، ومحمد المصري، د. طبعة، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، د. تاريخ.

٣٣. **لسان العرب**، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي بن منظور الأنصاري، د. طبعة، بيروت: دار صادر، د. تاريخ.

٣٤. **لطائف الإشارات لفنون القراءات**، أبو العباس أحمد بن محمد القسطلاني (ت ٩٢٣هـ)، تحقيق مركز الدراسات القرآنية، د. طبعة، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، سنة

١٤٣٤هـ.

٣٥. **المحكم في نقط المصاحف**، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق عزة حسن، ط ٢، دمشق: دار الفكر، سنة ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٣٦. **المرشد في الوقف والابتداء**، أبو محمد الحسن بن علي العماني (ت بعد ٥٠٠هـ)، تحقيق محمد الأزوري، إشراف محمد بازمول، رسالة ماجستير-جامعة أم القرى، سنة ١٤٢٣هـ.

٣٧. **مرويات أحمد بن موسى اللؤلؤي في القراءات والوقف والابتداء**، أحمد صابر عبد الهادي، رسالة دكتوراه-الجامعة الإسلامية، سنة ١٤٤٠هـ.

٣٨. **المستدرك على الصحيحين**، أبو عبد الله محمد الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق مركز البحوث وتقنية المعلومات، ط ١، القاهرة: دار التأصيل، سنة ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م.

٣٩. **مشكل إعراب القرآن**، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق حاتم الضامن، ط ٢، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، سنة ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.

٤٠. **المصاحف**، أبو بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان السجستاني (ت ٣١٦هـ)، تحقيق محمد بن عبده، ط ١، القاهرة: الفاروق الحديثة، سنة ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

٤١. **معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم**، علي الرضا، وأحمد طوران، د. طبعة، قيصري: دار العقبة، د. تاريخ.

٤٢. **المعجم المفهرس**، أبو الفضل أحمد بن محمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق محمد شكور، ط ١، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، سنة ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

٤٣. **معجم المؤلفين**، عمر رضا كحالة، د. طبعة، بيروت: مؤسسة الرسالة

- للطباعة والنشر والتوزيع، د. تاريخ.
٤٤. معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، محمد سالم محيسن، ط١، بيروت: دار الجيل، سنة ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
٤٥. معجم مصنفات الوقف والابتداء، أبو يوسف محمد توفيق الكفراوي السنهوري، ط١، الرياض: مركز تفسير للدراسات القرآنية، سنة ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م.
٤٦. معجم مقاييس اللغة، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا الرازي (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، د. طبعة، دمشق: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
٤٧. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق بشار عواد، وشعيب الأرنؤوط، وصالح مهدي، ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، سنة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
٤٨. مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني (ت في حدود ٤٢٥هـ)، تحقيق صفوان عدنان، ط٤، دمشق: دار القلم، سنة ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
٤٩. المكتفى في الوقف والابتداء، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق يوسف المرعشلي، ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، سنة ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
٥٠. منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، أحمد بن محمد الأشموني من علماء القرن الحادي عشر، تعليق شريف العدوي، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، سنة ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.
٥١. منازل القرآن في الوقوف، أبو الفضل إسماعيل بن الفضل الأصبهاني (ت ٥٢٤هـ)، تحقيق هويدا أبو الخطيب، إشراف محمد ولد الشيخ، رسالة دكتوراة-جامعة أم القرى، سنة ١٤٣٩هـ.

٥٢. الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، وليد الزبيري، وإياد القيسي، ومصطفى الحبيب، وبشير القيسي، وعماد البغدادي، ط١، بريطانيا، مجلة الحكمة، سنة ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
٥٣. النشر في القراءات العشر، أبو الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق السالم الشنقيطي، د. طبعة، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، سنة ١٤٣٥هـ.
٥٤. الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، أبو العلاء الحسن بن أحمد الهذاني العطار (ت ٥٦٩هـ)، تحقيق سليمان الصقري، إشراف عبد العزيز أحمد، رسالة دكتوراه-جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سنة ١٤١١هـ-١٩٩٠م.
٥٥. هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح السيد المرصفي (ت ١٤٠٩هـ)، د. طبعة، المدينة المنورة: مكتبة طيبة، د. تاريخ.
٥٦. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق أحمد الأرنؤوط، وتركي مصطفى، ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، سنة ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
٥٧. الوسيلة إلى كشف العقيلة، أبو الحسن علي بن محمد السخاوي (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق مولاي محمد الإدريسي، ط٢، الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، سنة ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
٥٨. الوقف والابتداء في القرآن الكريم، ياسين جاسم المحميد، ط١، قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، سنة ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م.
٥٩. الوقف والابتداء، أبو الحسن علي بن أحمد الغزالي (ت ٥١٦هـ)، تحقيق طاهر الهمس، ط١، دبي: جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، سنة ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م.

References :

1. al ebana fy alo8fwalabtda2 ,abo alfdl m7md bn g3fr al5za3y (t408h) ,t78y8 sma7 al8rshy ,eshraf 3bd al8yom alsndy ,rsala dktorah-gam3a am al8ry ,sna **1440h-2019m**.
2. al et8an fy 3lom al8ran ,glal aldyn alsyo6y (t911h) ,t78y8 sh3yb alarn2o6 ,6 ,1byrot: m2ssa alrsala ,sna **1429h-2008m**.
3. ala5tyar fy 3lm alo8fwalabtda2 ,5lod almsh3l ,rsala dktorah-gam3a al emam m7md bn s3od al eslmya ,sna **1435h**.
4. e3rab al8ran alkrymwbyanh ,m7yy aldyn aldroysh (t1403h) ,6 ,37ms: dar abn kthyr ,sna **1412h-1992m**.
5. e3rab al8ran ,abo g3fr a7md aln7as (t338h) ,6 ,2byrot: dar alm3rfa ll6ba3awalnshrwaltozy3 ,sna **1429h-2008m**.
6. ala3lam ,5yr aldyn bn m7mod bn m7md alzrkly (t1396h) ,6 ,15byrot ,dar al3lm llmlyayn ,sna **2002m**.
7. ala8tda2 fy m3rfa alo8fwalabtda2 ,abo m7md 3bd allh alnkzaoy (t683h) ,t78y8 ms3od elyas ,eshraf m7md salm m7ysn ,rsala dktoraa-algam3a al eslmya ,sna **1414h**.
8. alahtda2 ely byan alo8fwalabtda2 ,m7md bn 3bd alr7mn al5lygy (t1389h) ,t78y8 frghly 3rbaoy ,6 ,1msr: mktba al emam alb5ary llnshrwaltozy3 ,sna **1435h-2013m**.
9. eyda7 alo8fwalabtda2 ,abo bkr m7md bn al8asm alanbary ,t78y8 m7yy aldyn rmdan ,d.6b3a ,dmsh8: m6bo3at mgm3 allgha al3rbya ,sna **1391h-1971m**.

10. al eyman ,abo 3bd allh m7md bn es7a8 bn m7md bn mnda (t395h) ,t78y8 3ly alf8yhy ,6 ,2byrot: m2ssa alrsala , sna **1406h**.
11. bghya alo3aa fy 6b8at allghoyynwaln7aa ,glal aldyn 3bd alr7mn alsyo6y (t911h) ,t78y8 m7md abo alfdl ebrahym , 6 ,1msr: m6b3a ms6fy albaby al7lby ,sna **1384h–1964m**.
12. tary5 al eslamwofyat almshahyrwala3lam ,abo 3bd allh shms aldyn alzhby (t748h) ,t78y8 bshar 3oad m3rof ,6 ,1 byrot: dar alghrb al eslamy ,sna **2003m**.
13. tzkra al7faz ,abo 3bd allh shms aldyn alzhby (t748h) ,6 ,1 byrot: dar alktb al3lmya ,sna **1419h–1998m**.
14. gam3 albyan 3n taoyl ay al8ran ,abo g3fr m7md bn gryr al6bry (t310h) ,t78y8 3bd allh altrky ,6 ,1msr: dar hgr ll6ba3awalnshrwaltozy3wal e3lan ,sna **1422h–2001m**.
15. gam3 alrsa2l ,abo al3bas t8y aldyn a7md bn 3bd alr7ym (t728h) ,t78y8 m7md rshad salm ,62 ,gda: dar almdny llnshrwaltozy3 ,sna **1405h–1984m**.
16. algam3 la7kam al8ran ,abo 3bd allh m7md al8r6by (t671h) ,t78y8 3bd allh altrkywa5ron ,6 ,1byrot: m2ssa alrsala ll6ba3awalnshrwaltozy3 ,sna **1427h–2006m**.
17. algr7walt3dyl ,abo m7md 3bd alr7mn alrazy (t327h) ,6 ,1 byrot: dar e7ya2 altrath al3rby ,sna **1271h–1952m**.
18. al7l8at almdy2at mn slsla asanyd al8ra2at ,alsyd bn a7md bn 3bd alr7ym ,6 ,1bysha: algm3ya al5yrya lt7fyz al8ran alkrym ,sna **1423h–2002m**.
19. dyoan al eslam ,abo alm3aly m7md bn 3bd alr7mn bn alghzy (t1167h) ,t78y8 syd ksroy 7sn ,6 ,1byrot: dar alktb al3lmya ,sna **1411h–1990m**.

20. zkr a5bar asbhan ,abo n3ym a7md bn 3bd allh alasbhany (t430h) ,d. 6b3a ,al8ahra: dar alktab al eslamy ,d. tary5.
21. alsnn alkbry ,abo bkr a7md bn al7syn albyh8y (t458h) , t78y8 m7md 3bd al8adr ,6 ,3byrot: dar alktb al3lmya ,sna **1424h–2003m.**
22. syr a3lam alnbla2 ,abo 3bd allh shms aldyn alzhby (t748h) ,mgmo3a mn alm788yn b eshraf sh3yb alarna2o6 ,6 ,3byrot: m2ssa alrsala ll6ba3awalnshrwaltozy3 ,sna **1405h–1985m.**
23. 6b8at alm7dthyn basbhanwaloardyn 3lyha ,abo alshy5 3bd allh bn m7md alasbhany (t369h) ,t78y8 3bd alghfor alblosy ,6 ,2byrot: m2ssa alrsala ll6ba3awalnshrwaltozy3 , sna **1412h–1992m.**
24. 3ll alo8of ,abo 3bd allh m7md bn 6yfor alsǵaondy (t560h) , t78y8 m7md al3ydy ,6 ,2alryad: mktba alrshd ,sna **1427h–2006m.**
25. ghaya alnhaya fy 6b8at al8ra2 ,abo al5yr m7md bn m7md algzry (t833h) ,t78y8 g. brgstrasr ,6 ,1(byrot: dar alktb al3lmya ,sna **1427h–2006m.**
26. alfhrst ,abn alndym ,d. 6b3a ,byrot: dar alm3rfa ,d. tary5.
27. al8amos alm7y6 ,mgd aldyn m7md bn y38ob alfyrozabady (t817h) ,t78y8 mktb t78y8 altrath fy m2ssa alrsala b eshraf m7md al3r8sosy ,6 ,8byrot: m2ssa alrsala ll6ba3awalnshrwaltozy3 ,sna **1426h–2005m.**
28. al863wala2tnaf ,abo g3fr a7md bn m7md aln7as (t338h) , t78y8 a7md al3mr ,6 ,1bghdad: m6b3a al3any ,sna **1398h–1978m.**
-

29. alkaml fy al8ra2at al3shrwalarb3yn alza2da 3lyha ,abo al8asm yosf bn 3ly alhzly (t465h) ,t78y8 gmal bn alsyd alshayb ,6 ,1alshar8a: m2ssa sma llnshrwaltozy3 ,sna **1428h–2007m.**
30. alktab alfyrd fy e3rab al8ran almgdyd ,abo yosf almntgb bn aby al3z alhmzany (t643h) ,t78y8 m7md nzam aldyn alfty7 ,6 ,1almdyna almnora: mktba dar alzman llnshrwaltozy3 ,sna **1427h–2006m.**
31. kshaf as6la7at alfnon ,m7md bn 3ly althanoy ,t78y8 rfy8 al3gm,w3ly d7rog ,6 ,1byrot: mktba lbnan nashron ,sna **1996m.**
32. alklyat m3gm fy alms6l7atwalfro8 allghoya ,abo alb8a2 ayob bn mosy al7syny alkfoy (t1094h) ,t78y8 3dnan droysh,w7md almsry ,d. 6b3a ,byrot: m2ssa alrsala ll6ba3awalnshrwaltozy3 ,d. tary5.
33. lsan al3rb ,abo alfdl m7md bn mkrm bn 3ly bn mnzor alansary ,d. 6b3a ,byrot: dar sadr ,d. tary5.
34. l6a2f al esharat lfnon al8ra2at ,abo al3bas a7md bn m7md al8s6lany (t923h) ,t78y8 mrkz aldrasat al8ranya ,d. 6b3a ,almdyna almnora: mgm3 almlk fhd l6ba3a alms7f alshryf ,sna **1434h.**
35. alm7km fy n86 almsa7f ,abo 3mro 3thman bn s3yd aldany (t444h) ,t78y8 3za 7sn ,6 ,2dmsh8: dar alfkr ,sna **1418h–1997m.**
36. almrshd fy alo8fwalabtda2 ,abo m7md al7sn bn 3ly al3many (t b3d 500h) ,t78y8 m7md alazory ,eshraf m7md bazmol ,rsala magstyr–gam3a am al8ry ,sna **1423h.**

37. mroyat a7md bn mosy all2l2y fy
al8ra2atwalo8fwalabtda2 ,a7md sabr 3bd alhady ,rsala
dktorah–algam3a al eslamy ,sna **1440h**.
38. almstdrk 3la als7y7yn ,abo 3bd allh m7md al7akm
alnysabory (**t405h**) ,t78y8 mrkz alb7othwt8nya alm3lomat ,
61 ,al8ahra: dar altasy1 ,sna 1435h–2014m.
39. mshkl e3rab al8ran ,abo m7md mky bn aby 6alb al8ysy
(**t437h**) ,t78y8 7atm aldamn ,6 ,2byrot: m2ssa alrsala
ll6ba3awalnshrwaltozy3 ,sna **1405h–1984m**.
40. almsa7f ,abo bkr bn aby daod ,3bd allh bn slyman
alsgstany (**t316h**) ,t78y8 m7md bn 3bdh ,6 ,1al8ahra:
alfaro8 al7dytha ,sna **1423h–2002m**.
41. m3gm altary5 altrath al eslamy fy mktbat al3alm ,3la
alrda ,wa7md 6oran ,d. 6b3a ,8ysry: dar al38ba ,d. tary5.
42. alm3gm almfhrs ,abo alfdl a7md bn m7md bn 3ly bn 7gr
al3s8lany (**t852h**) ,t78y8 m7md shkor ,6 ,1byrot: m2ssa
alrsala ll6ba3awalnshrwaltozy3 ,sna **1418h–1998m**.
43. m3gm alm2lfyn ,3mr rda k7ala ,d. 6b3a ,byrot: m2ssa
alrsala ll6ba3awalnshrwaltozy3 ,d. tary5.
44. m3gm 7faz al8ran 3br altary5 ,m7md salm m7ysn ,6 ,1
byrot: dar algyl ,sna **1412h–1992m**.
45. m3gm msnfat alo8fwalabtda2 ,abo yosf m7md tofy8
alkfraoy alsnhory ,6 ,1alryad: mrkz tfsyr lldrasat al8ranya ,
sna **1437h–2016m**.
46. m3gm m8ayys allgha ,abo al7sn a7md bn fars bn zkrya
alrazy (**t395h**) ,t78y8 3bd alslam m7md haron ,d. 6b3a ,
dmsh8: dar alfkr ll6ba3awalnshrwaltozy3 ,sna **1399h–
1979m**.
-

47. m3rfa al8ra2 alkbar 3la al6b8atwala3sar ,abo 3bd allh
m7md bn a7md alzhby (748h) ,t78y8 bshar 3oad,wsh3yb
alarna2o6,wsal7 mhdy ,6 ,2byrot: m2ssa alrsala
ll6ba3awalnshrwaltozy3 ,sna **1408h-1988m**.
48. mfrdat alfaz al8ran ,alraghb alasfhany (t fy 7dod 425h) ,
t78y8 sfoan 3dnan ,6 ,4dmsh8: dar al8lm ,sna **1430h-
2009m**.
49. almkty fy alo8fwalabtda ,abo 3mro 3thman bn s3yd
aldany (t444h) ,t78y8 yosf almr3shly ,6 ,2byrot: m2ssa
alrsala ll6ba3awalnshrwaltozy3 ,sna **1407h-1987m**.
50. mnar alhdy fy byan alo8fwalabtda ,a7md bn m7md
alashmony mn 3lma2 al8rn al7ady 3shr ,t3ly8 shryf
al3doy ,6 ,1byrot: dar alktb al3lmya ,sna **1422h-2002m**.
51. mnazl al8ran fy alo8of ,abo alfdl esma3yl bn alfdl
alashbany (t524h) ,t78y8 hoyda abo al56yb ,eshraf
m7mdwld alshy5 ,rsala dktoraa-gam3a am al8ry ,sna
1439h.
52. almoso3a almysra fy tagm a2ma altfsyrwal
e8ra2waln7owallgha,wlyd alzbyry,w eyad al8ysy,wms6fy
al7byb,wbshyr al8ysy,w3mad albghdady ,6 ,1bry6anya ,
mgla al7kma ,sna **1424h-2003m**.
53. alnshr fy al8ra2at al3shr ,abo al5yr m7md bn m7md bn
algzry (t833h) ,t78y8 alsalm alshn8y6y ,d.6b3a ,almdyna
almnora: mgm3 almlk fhd l6ba3a alms7f alshryf ,sna
1435h.
54. alhady fy m3rfa alm8a63walmbad2 ,abo al3la2 al7sn bn
a7md alhmzany al36ar (t569h) ,t78y8 slyman als8ry ,

- eshraf 3bd al3zyz a7md ,rsala dktorah-gam3a al emam m7md bn s3od al eslama ,sna **1411h-1990m**.
55. hdaya al8ary ely tgoyd klam albary ,3bd alfta7 alsyd almrsfy (t**1409h**) ,d. 6b3a ,almdyna almnora: mktba 6yba , d.tary5.
56. aloafy balofyat ,sla7 aldyn 5lyl bn aybk alsfdy (t**764h**) , t78y8 a7md alarna2o6,wtrky ms6fy ,6 ,1byrot: dar e7ya2 altrath al3rby ,sna **1420h-2000m**.
57. alosyla ely kshf al38yla ,abo al7sn 3ly bn m7md als5aoy (t**643h**) ,t78y8 molay m7md al edrysy ,6 ,2alryad: mktba alrshd lnshrwaltozy3 ,sna **1424h-2003m**.
58. alo8fwalabtda2 fy al8ran alkrym ,yasyn gasm alm7ymyd , 6 ,186r:wzara alao8afwalsh2on al eslama ,sna **1437h-2016m**.
59. alo8fwalabtda2 ,abo al7sn 3ly bn a7md alghzal (t**516h**) , t78y8 6ahr alhms ,6 ,1dby: ga2za dby aldolya ll8ran alkrym ,sna **1440h-2019m**.